رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة سلسلة المعجزات النبوية

خطبة الجمعه ج4 رد النبي صلى الله عليه وسلم على مفاوضات وطلبات الكفار

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:11

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها كل محدثات بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:00:34

ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وان من امة الا خلا فيها نذير ويقول سبحانه انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم - 00:01:00

والله عز وجل ارسل رسوله صلى الله عليه وسلم بالحق والناس في مكة قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في جاهلية وشر بل كانوا في ضلال مبين. كما وصفهم الله في كتابه. فقال سبحانه هو الذي بعث - 00:01:30

الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. فارسل الله رسوله محمدا صلى الله عليه سلم بالهدى ودين الحق. ليخرج الناس من الظلمات الى النور. كما قال تعالى هو - 00:01:59

الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون اخذ صلى الله عليه وسلم يدعو الناس في مكة الى التوحيد. ويحذرهم من عبادة الاصنام. ليلا ونهارا سرا وجهرا ترغيبا وترهيبا. وكفار مكة يقفون في وجه هذا الدين العظيم - 00:02:29

ويستخدمون اساليب شتى منها الاستهزاء والسخرية برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن امن معه. ومنها اثارة الشكوك حول النبي صلى الله عليه وسلم ليصدوا الناس عنه تارة يتهمونه بالجنون. وتارة يتهمونه بالسحر. وتارة يتهمونه بالكذب - 00:02:59

تارة يتهمونه بالشعر وتارة يتهمونه بالكهانة. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ويستمر في دعوته. لان الله عز وجل ايده بالمعجزات الباهرات التي تدل على صدقه وتدل على انه رسول الله حقا وصدقا. بل واخبره انه وهو يبلغ - 00:03:29

دين الله سيعصمه من الناس. فقال تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس - 00:03:59

عباد الله وموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة الثالثة لرسولنا صلى الله عليه وسلم الا وهي رده صلى الله عليه وسلم على مفاوضات وطلبات الكفار التي يريدون منها الصد عن سبيل الله. في رده صلى الله عليه وسلم على مفاوضات الكفار. وفي رد - 00:04:19

لطلبات الكفار من اكبر الادلة على انه رسول الله حقا وصدقا ومن هذه الطلبات والمفاوضات التي استخدموها في صورة اساليب الاسلوب الاول وهو ما يسمى بلغة العصر انصاف الحلول واجتمع كفار مكة - 00:04:51

وتآمروا ومكروا وارسلوا رسولا عنهم الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لعلهم ان يصلوا بهذا الحل الى ما يسمى بانصاف الحلول. ليتوقف النبي صلى الله عليه وسلم عن دعوته - 00:05:17

وارسلوا عتبة بن ربيعة فذهب الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وقال له يا محمد انت خير ام هاشم يا محمد انت خير ام

عبدالمطلب؟ يا محمد انت خير ام عبدالله؟ فلم يجبه النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا محمد فيما - 00:05:38
الهتنا وتضللوا اباءنا يا محمد ان كنت تريد الرئاسة جعلناك رأسا لنا. وان كنت تريد مهلا جمعنا لك من اموالنا. وان كنت تريد النساء زودناك في عشر نسوة فلما انتهى - 00:06:06
قال النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم. حا ميم تنزيل من الرحمن كتاب فصلت اياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون. بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون الى قوله تعالى فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة - 00:06:29
مثل صاعقة عاد وثمود. فقام عتبة ووضع يده على في رسول الله صلى الله عليه وسلم. وناشده الرحمة ان يكف عن هذا ورجع عتبة الى بيته وحبس نفسه عن الناس مما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجاءه ابو - 00:06:59
جهل وكفار مكة فقص عليهم ما قال لمحمد صلى الله عليه وسلم وقال لهم والله لقد سمعتم كلاما ما هو بالسحر ولا الكهانة ولا الشعر. وانذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود - 00:07:25
ولقد امسكت على فيه ان يكف وخفت عليكم ان ينزل بكم عذاب الله وانتم تعلمون ان محمدا اذا قال صدق ففشل هذا الاسلوب فانتقلوا الى الاسلوب الثاني وهو ما يسمى بلغة العصر تقارب الاديان - 00:07:45
فذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم كل ذلك يريد ان يوقف النبي صلى الله عليه وسلم عن دعوته فقالوا يا محمد خصلة لك ولنا فيها خير قال وما هي؟ - 00:08:10
قال تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة قال لهم حتى انظر ما يأتيني من ربي فنزل جبريل بالوحي لقوله تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما - 00:08:29
ولا انتم عابدون ما اعبد. لكم دينكم وليتيم. ونزل قوله تعالى قل افغض خير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون. ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك - 00:08:53
ما لك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد. وكن من الشاكرين ففشلوا في هذا الاسلوب فانتقلوا الى الاسلوب الثالث وهو طلب الايات طلبوا المعجزات لا ليؤمنوا بها ولكن تعجيزا لرسول الله صلى الله عليه وسلم امام الناس حتى ينفضوا من حوله. فقال - 00:09:13
الله على لسانهم فليأتنا باية كما ارسل الاولون. وقالوا لولا انزل عليه ايات من ربه. وقال لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى اخر طلباتهم. فقال الله لرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:09:40
سلم قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا؟ واخبر الله رسوله انهم اذا جاءتهم الايات لم ابدا. فقال تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل اية حتى يروا - 00:10:00
عذاب الاليم. ففشلوا في هذا الاسلوب ومع ذلك اراهم النبي اية حتى يتبين انهم يكذبون. اشار الى القمر صلى الله عليه وسلم في مكة فانشق الى قسمين فقال اشهدوا فقالوا سحرنا محمد وان يروا - 00:10:20
كل اية يعرض ويقول سحر مستمر. فانتقلوا الى الاسبوع الى الاسلوب الرابع والاخير. وهو انهم طلبوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم جبل الصفا ذهبا انظروا الى العجب العجاب من كفار مكة. قالوا يا محمد - 00:10:40
اجعل لنا الصفا ذهبا نؤمن بك ونتبعك ودعا النبي صلى الله عليه وسلم ربه ان يجعل لهم الصفا ذهبا فارسل الله جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم. فقال جبريل يا محمد - 00:11:02
الله عز وجل يقرأ عليك السلام. ويقول لك ان شئت جعلت لهم الصفا ذهبا ولكن من كفر منهم بعد ذلك اعذبه عذاب لا اعذبه احدا من العالمين شئت فتحت امامهم باب التوبة. فقال النبي الرحيم لا بل باب التوبة. فمنهم من تاب - 00:11:21
من ابنائهم من تاب بعد ذلك بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. فهو حقا وصدقا نبي الرحمة ثبت على دعوته مع كل هذه المحاولات وفي رده على مفاوضات الكفار من اكبر الادلة على انه رسول الله صدقا - 00:11:48
وعدنا اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:12:08

اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين عباد الله ما هي الدروس والعظات والعبر التي نأخذها من هذه المعجزة اولا الداعي الى الله الداعي الى الله الذي يريد بدعوته وجه الله والدار الاخرة - 00:12:37

لا يترك دعوته ابدا اذا عرضوا عليه اهل الدنيا واعداء الاسلام عرضا من اعراض الدنيا الفانية الدعاة الى الله لا يتركون دعوتهم ابدا اذا عرض الكفار واعداء الاسلام عرضا من اعراض الدنيا لهم - 00:13:03

فهذا رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم. اسوتنا امامنا في الدعوة الى الله عرض عليه كفار مكة الدنيا بكاملها. فاعرض عنها ولم يلتفت اليها ولم يقبلها واستمر على دعوة الناس - 00:13:31

الى التوحيد وتحذيرهم من الشرك وها هو القرآن بين ايديكم. ما من نبي بعثه الله في قومه الا وهو يقول لهم يا قومي لا اسألكم عليه مالا يا قومي لا اسألكم عليه اجرا. ان اجري الا على الله - 00:13:49

ثانيا المساومات والمفاوضات وانصاف الحلول لا تكونوا ابدا في اخطر قضية الا وهي قضية التوحيد لا يجوز للمسلمين ابدا ان يتفاوضوا في اخطر قضية وهي قضية التوحيد فرسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:14:11

عندما جاءه الكفار وقالوا يا محمد تعبد الهتنا يوما او سنة ونعبد الهك سنة فقال الله له قل افغير الله تأمروني اعبد ايها الجاهلون وقال لهم لكم دينكم ولي دين - 00:14:39

لا يجوز ابدا ان نفاوض في قضية التوحيد فالحق لا يلتقي مع الباطل ابدا والتوحيد لا يلتقي مع الشرك ابدا والهدى لا يلتقي مع الضلال ابدا فكيف الذين يتكلمون قديما بتقارب الاديان. ويتكلمون حديثا ويا اسفاه - 00:15:00

بتقارب الاديان الحق لا يلتقي مع الباطل والحق وحق ان يتبع وليس بعد الحق الا الضلال ثالثا الكفار واعداء الاسلام ينفقون اموالهم بالليل والنهار ليصدوا الناس عن هذا الدين العظيم - 00:15:26

وهذا واضح امامكم كم فعل الكفار من الاساليب وكم انفقوا من اموالهم قديما وحديثا والى اليوم ليصدوا الناس عن هذا الدين العظيم. كما قال رب العزة محذرا ومبشرا ان الذين - 00:15:49

ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون الذين كفروا الى جهنم يحشرون. عباد الله كونوا من اعداء الاسلام على حضر واعلموا ان اعداء الاسلام يستخدمون من المسلمين من جلدتنا وممن يتكلمون بالسنتنا. وفيكم سماع - 00:16:07

لهم من يسيء لهذا الدين ويغلو في هذا الدين ويرفع راية هذا الدين وهو يريد ان يضرب هذا الدين فكونوا من هؤلاء على حذر. فديننا الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. وحملة الصحابة من بعده - 00:16:36

من بعدهم الى الى يومنا والى يوم القيامة. ان الدين عند الله الاسلام. اسأل الله العظيم رب العرش ان يرد المسلمين الى دينهم ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل - 00:16:56

هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:17:16

اقم الصلاة - 00:17:36